

“LES CICÉRONNADES”

Édition 2022



LVE ARABE – LYCEE – Poème

من أنا لأقول لكم
ما أقول لكم ؟
كان يمكن ألا أكون أنا من أنا
كان يمكن ألا أكون هنا ...
كان يمكن أن تسقط الطائرة
بي صباحاً ،
ومن حسن حظي أنني نؤوم الضحى
فتأخرت عن موعد الطائرة
كان يمكن ألا أرى الشام والقاهرة
ولا متحف اللوفر ، والمدن الساحرة
كان يمكن ، لو كنت أبطأ في المشي ،
أن تقطع البندقية ظلي
عن الأرزة الساهرة
كان يمكن ، لو كنت أسرع في المشي ،
أن أتشظي
وأصبح خاطرة عابرة
كان يمكن ، لو كنت أسرف في الحلم ،
أن أفقد الذاكرة .
ومن حسن حظي أنني أنام وحيداً
فأصغي إلى جسدي
وأصدق موهبتي في اكتشاف الألم
فأنادي الطبيب، قبيل الوفاة، بعشر دقائق
عشر دقائق تكفي لأحيا مُصادفةً
وأخيب ظنّ العدم
من أنا لأخيب ظنّ العدم ؟
من أنا ؟ من أنا ؟

قصيدة لآعب النرد لمحمود درويش 2008